

بيان لممثلي الفصائل الفلسطينية

. ما عدا حركة "فتح".

المشاركة في المؤتمر الدولي لدعم

الثورة الإسلامية للشعب الفلسطيني،

يعلنون فيه معارضتهم مؤتمر السلام

طهران، 1991/10/24*.

فيما تشدد الهجمة الأميركية . الصهيونية ضد أمتنا لفرض شروط الهيمنة الأميركية، تتجسد بشكل كامل أبعاد مؤتمر التصفية الذي سيعقد في مدريد، والذي يمهد الطريق أمام الحلم الصهيوني بإقامة "إسرائيل الكبرى" وإلغاء الدور الحضاري لأمتنا ويكرس الهيمنة الغربية كأمر واقع، كما يصفى أبعاد الصراع وجوهره، وإن يحاول هذا المؤتمر القفز عن جهاد أمتنا وتاريخها وحقوقها المقدسة، واستثمار عذابات شعبنا الفلسطيني، فإنه يحاول بهذا النهج تكريس تلك العذابات والآلام، مما يشكل مقدمة ومناخاً لقهر واستعباد شعوب أمتنا العربية والإسلامية وإلحاقها بفك التبعية للنظام الأميركي الجديد، إلا إن روح أمتنا الجهادية وإرادة شعبنا المؤمن المكافح الذي يستلهم تراث أمته وقيمها، ووعيه لطبيعة صراع الحضارة والوجود الذي تخوضه الأمة، تدفعها للبذل والتضحية والسير في طريق الشهادة، دفاعاً عن الأقصى والقدس وكل شبر في أرض فلسطين.

إن إدامة الصراع ضد العدو الصهيوني حتى إقامة دولة فلسطين على كامل التراب الوطني الفلسطيني ستظل مقياساً فعلياً للانتماء لقضايا الأمة. والالتزام بأهداف شعبنا وانطلاقاً في كل ذلك فإننا جميع الفصائل الموقعة على هذا البيان نؤكد على:

أولاً: رفض مؤتمر مدريد الهادف إلى تصفية قضيتنا وبيع فلسطين وبيت المقدس واعتبار نتائجه غير ملزمة لشعبنا وأمتنا والعمل على مقاومتها.

ثانياً: إدانة ورفض قرار المجلس الوطني الفلسطيني الأخير الذي عقد في الجزائر، وقرارات المجلس المركزي التي شكلت كافة غطاءً للمشاركة في مؤتمر التصفية بمدير.

ثالثاً: دعوة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للتراجع عن قرارها بالمشاركة في مؤتمر التصفية.

رابعاً: دعوة الشخصيات الفلسطينية التي ستشارك في مؤتمر التصفية في مدريد إلى الانسحاب وعدم المشاركة في ذلك المؤتمر، وإننا نعلن باسم شعبنا الفلسطيني المجاهد البراءة منهم ونحملهم المسؤولية الكاملة عن مشاركتهم.

خامساً: ندعو جماهير شعبنا وكافة الفصائل والقوى والفاعليات والشخصيات داخل فلسطين لحشد طاقاتهم وتصعيد جهادهم ضد العدو الصهيوني بمختلف الوسائل وفي مقدمتها الكفاح المسلح.

* "السفير" (بيروت)، 1991/10/25. وقد عقد المؤتمر في الفترة 19 - 1991/10/22.

سادساً: نوّك على استمرار الانتفاضة المباركة وتصعيدها ومقاومة المؤامرات الرامية إلى محاصرتها أو وقفها، كما ندين كل محاولات إثارة الفتنة الداخلية وندعو إلى الابتعاد عن أية صراعات جانبية وتحريم الاقتتال الداخلي.

سابعاً: نوّك على ضرورة وأهمية وحدة شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج وندعو كافة قواه السياسية المناضلة للبحث العاجل في صيغة العمل الإسلامي والوطني المشترك والتي تضم كافة القوى والفعاليات الراضية لنهج التسوية والمؤمنة بتحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر.

ثامناً: دعوة كافة الدول العربية المشاركة في مؤتمر التصفية بصفة أساسية أو بصفة مراقب إلى مقاطعة المؤتمر وعدم المشاركة فيه.

تاسعاً: الدعوة إلى تواصل قوى الشعب الفلسطيني المجاهد مع قوى النهوض العربي والإسلامي، ونتمن عالياً دور المقاومة الإسلامية والوطنية في لبنان البطولي المميز في مقاومة العدو الصهيوني.

عاشرًا: مناقشة الشعوب الإسلامية والعربية بصفقتها العمق الاستراتيجي والطبيعي لشعبنا الفلسطيني، كما ندعو كل أحرار العالم إلى مساندة شعبنا الفلسطيني في جهاده ونضاله لأجل تحرير كامل وطنه.

حادي عشر: ندعو إلى تصعيد الفعاليات العسكرية ضد العدو الصهيوني عبر الحدود العربية الفلسطينية.

ثاني عشر: ندعو الجماهير الإسلامية والعربية إلى اعتبار يوم 1991/10/30 يوم غضب شعبي والتعبير عن ذلك بكل الوسائل الممكنة.

ثالث عشر: رداً على انعقاد مؤتمر التصفية في مدريد ندعو جميع جماهير شعبنا في فلسطين المحتلة إلى القيام بالفعاليات التالية:

1. تصعيد المواجهات ضد العدو الصهيوني قبل انعقاد مؤتمر التصفية.
2. الإضراب العام والشامل طيلة أيام انعقاد مؤتمر التصفية في مدريد.
3. رفع الأعلام السوداء فوق المنازل وتكثيف الشعارات الراضية لمؤتمر التصفية على الجدران.
4. التكبير من فوق أسطح المنازل بعد أذان العشاء في اليوم الأول لمؤتمر التصفية في مدريد.

وبعد فإننا إذ نعلن موقفنا الحازم ضد مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس ونوّك على حقنا في كل أرضنا الفلسطينية المباركة فإننا نعاهد الله ونعاهد أمتنا وشعبنا على مواصلة مسيرة الجهاد والاستشهاد ضد الغزاة المحتلين.

1. حركة المقاومة الإسلامية (حماس).
2. حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.
3. حركة التحرير الوطني الفلسطيني. فتح. الانتفاضة.
4. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. القيادة العامة.
5. حركة التحرير الوطني الفلسطيني. فتح. المجلس الثوري.
6. طلائع حرب التحرير الشعبية. الصاعقة.
7. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

8. الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.
9. جبهة النضال الشعبي الفلسطيني.
10. الحزب الشيوعي الفلسطيني .الثوري.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx